والثاني نحو جاز بدا انه فاضل ولم تفتح ان فيهما وان كان الاصل في الحال الافراد
لان المفتوحة موولة بمصدر معرفة وشرط الحال التنكير واما وما ارسلنا
قبلك من المرسلين الا انهم ليأكلون الطعام فانما كسرت لاجل اللام لا لوقوعها
حالا على ان ابن الخباز قال في الكفاية يجب كسر ان بعد الا نحو ما يعجبني فيه الا
انه يقرا القران انتهى والخامسة اذا وقعت في اول الجملة المضاف اليها
ما يختص بالجمل كاذ وحيث فان وقعت ان تالية لاحدهما وجب كسرها نحو جلست
حيث ان زيدا جالس وجيتك اذ ان زيدا امير لان حيث واذ لا يضافان
الا الى الجمل وفتح ان يودي الى اضافتها الى المفرد قال المصنف وقد اولع الفقها
وغيرهم بفتح ان بعد حيث وهو لحن فاحش فانها لا تضاف الا الى الجملة وان
المفتوحة ومعمولاها في تاويل المفرد وقضية كلام ابن الحاجب في كافيته
وجوب الفتح بعد ما يختص بالجملة وجرى عليه غيره ايضا قال بعض العلماء وهو
سهو والاوجه جواز الوجهين بعد حيث وهو الحق ويوخذ من التعليل ان
جواز الوجهين لا يختص بحيث بل يجري في غيره فالكسر باعتبار كون المضاف
اليه جملة والفتح باعتبار كونه في معنى المصدر ولزوم اضافتها اي اضافة
حيث لا يقتضي وجوب الكسر لان الاصل في المضاف اليه ان يكون مفردا وامتناع
اضافتها الى المفرد انما هو في اللفظ لا في المعنى على ان الكسائي جوز اضافتها
اليه قال الدماميني في شرح التسهيل وقد اولع عوام الفقها بالفتح بعدها
قلت وهو صحيح لان حيث تضاف الى الجملة وقد تضاف الى المفرد كقول الشاعر
ونطعنهم حيث الكلى بعد ضربهم ۞ ببيض المواضي حيث لي العمايم ۞
وقول الاخر ۞ اما ترى حيث سهيل طالعا ۞ بحر سهيل ومن ثم قال المرادي
ويتخرج الفتح على مذهب الكسائي وعلى ذلك ينبغي جوازهما ايضا قال بعد
اذ ويويده جوازهما في اذا الفجائية مع اختصاصها بالجملة ولما انتهى الكلام
على تعين كسر ان في الصور المذكورة شرع في الصور التي تفتح ان فيها فقال تتمة
تفتح

تفتح ان وجوبا في ثمانية مواضع يجب فيها ان يسد المصدر مسد ان ومسد
معمولها ان وقعت فاعلا اي يكون مع معمولها في تاويل مصدر منصوب على
الفاعلية نائبا عنه اي تكون مع معمولها في تاويل مصدر نائبا عن الفاعل نحو قوله
بمصدر هو فاعل نحو قوله تعالى
اولم يكفهم انا انزلنا اي انزالنا او
وقعت نائبا عنه صح
تعالى قل اوحي انه استمع اي استماع نفر وانما وجب فتحها في هذين الموضعين لان
كلا من الفاعل ونائبه لا يكون الا مفردا او وقعت بالتاويل معمولا اطلقه فشمل
المفعول به نحو ولا تخافون انكم اشركتم اي اشراككم والمفعول له نحو جيتك اني احبك
اوانك تحبني والمفعول معه نحو يعجبني جلوسك عندنا وانك تحدثنا ودخلت الواقعة
مستثنى نحو يعجبني امورك الا انك تشتم الناس وباشتراط وجوب سد المصدر
مسد معمولها لا يعترض على الاطلاق بالمعمولية والمفعول المطلق لما لا يخفى
وقيد بقوله غير محكية بالقول لتخرج المحكية به فانها واجبة الكسر كما تقدم
وكان عليه ان يقول وغير خبر للاحتراز من نحو ظننت زيدا انه قايم لصحة الكسر
هنا او وقعت مبتدا يعني تكون مع معمولها في تاويل مصدر مرفوع على الابتدا
يحتاج الى خبر في الحال او في الاصل فالاول نحو قوله تعالى ومن اياته انك ترى
الارض بارزة اي رويتك الارض من اياته هذا مذهب الخليل وقال المطرزي
الحدث المرفوع بعد الظرف فاعل عند سيبويه وان لم يعتمد الظرف على شي ومنه
ومن اياته انك ترى الارض انتهى والثاني نحو كان عندي انك فاضل ومنه
عند سيبويه فلولا انه كان من المسبحين ثم قيل لا يحتاج الخبر لاشتمال صلتها
على المسند والمسند اليه وقيل له خبر محذوف والتقدير لولا كونه من المسبحين
موجود وذهب المبرد والزجاج والكوفيون الى انه فاعل بفعل محذوف والتقدير
فلولا ثبت انه كان من المسبحين على الخلاف في ولو انهم صبروا قاله في المغني
او وقعت خبرا يعني تقع مع معمولها في تاول مصدر مرفوع على الخبرية عن اسم
معنى لا لاسم ذات حالة كونه غير قول ولا صادق عليه اي على اسم المعنى خبرها
اي خبر ان يعني لا يكون نحو لاله عوا عتقادي انه فاضل فيجب فتحها لانها خبر

Copyright © King Saud University